

الوافي في الوفيات

معزٌ الدين السلجوقى .

سنجر بن ماكشاہ بن ألب رسلاں بن جفر بیک بن میکائیل بن سلیمان بن سلجوچ السلطان أبو الحارث معزٌ الدين ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان . سلطان خراسان وغزنه واما وراء النهر . خطب له بالعراق والشام والجزيرة وأذربيجان وأرمان وديار بكر والحرمين ولقب السلطان الأعظم واسمه بالعربي أحمد بن الحسن بن محمد بن داود كذا ذكره السمعاني . تولى المملكة نيابةً عن أخيه برکیاروق ثم استقل بالسلطنة سنة اثنين وعشرين وخمس مائة . وكانت وقراً حیدرًا سفوقاً ناصحاً كثير الصفح صارت أيام دولته تأريخاً للملوك جلس على سرير الملك قريباً من ستين سنة حارب العز وأسروه ثم تخلص بعد مدة ولاصطيح مرّة خمسة أيام فبلغ ما وهبه فيهما من الذهب سبع مائة ألف دينار سوى الخلع والخيل وقال له خازنه يوماً : اجتمع في خزانتك ألف ثوب ديباج أطلس ! . وقال : يصبح بمثلي أن يقال : مال إلى المال ثم أذن للأمراء فدخلوا فرق عليهم الثياب واجتمع عنده من الجوهر ألف وثلاث مائة رطلاً من الجواهر وبقي في الأسر نحو خمس سنين . ولد سنة تسع وسبعين وأربع مائة وتوفي سنة اثنين وخمسين وخمس مائة . وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه ألتون بن محمد بن أنوشتكين رحمهم الله أجمعين .
صاحب الجزيرة .

سنجر شاه بن غاري بن مودود . السلطان عز الدين الأتا بكى صاحب جزيرة ابني عمر . توفي في قول سنة أربع وست مائة وقيل سنة خمس .
علم الدين الحصني .

سنجر الأمير علم الدين الحصني . كان من أمراء الألوف . ناب في سلطنة دمشق في وقت . وتوفي سنة أربع وسبعين وست مائة .
علم الدين التركستاني .

سنجر الأمير علم الدين التركستاني . كان ذا حرمة وتحمل مع الشجاعة الموصوفة والإقدام . توفي سنة سبع وسبعين وست مائة ودفن بسفح قاسيون .
صالحي الدوادار .

سنجر الأمير الكبير علم الدين الصالحي الدوادار . من أعيان الأمراء المصرى بين . توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وست مائة . وهو أستاذ الأمير سيف الدين كجكن المنصوري .

المجاهد الحلبي الكبير .

سنجر الأمير الكبير علم الدين الحلبي الكبير . أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسيّة شهد عدّة حروب وَكَانَ من أبناء الثمانين . وولى نياية دمشق آخر سنة ثمان وخمسين وتسلطن بِهَا أَيّاماً وتسمى بالملك المجاهد وَلَمْ يتم ذَلِكَ وبقي فِي الحبس مدةً ثُمَّ إنَّ الأشرف أخرجه وأكرمه ورفع منزلته . وَكَانَ من بقایا الأمراء الصالحية وهو الــذی حارب سُنقُر الأشقر وطرده عن البلاد . وتوفي سنة اثنين وتسعين وستة مائة . وَكَانَ الملك المظفر قطز لمّا حضر للملتقى التتار وكسرهم وعاد إلى القاهرة استعمل عَلَى حلب علاء الدين ابن صاحب الموصل واستعمل عَلَى دمشق الأمير علم الدين سنجر الحلبي المذكور . فلمّا بلغ علم الدين قتلة الملك المظفر عَلَى مَا سيأتي إن شاء الله تعالى فِي ترجمته حلّف علم الدين الأمراء لنفسه ودخل القلعة وتسلطن ولُقّب المجاهد وخطب لَهُ بدمشق فِي السادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين مع الملك الطاهر بيبرس وأمر بضرب الدرارهم باسميهما . وغلبت الأسعار . وبقي الخبز رطلاً بدرهمين والجبن أوقيةً بدرهم ونصف . ولمّا كَانَ فِي المحرّم سنة تسع وخمسين وستة مائة اتّفق الأمراء عَلَى خلع الحلبي وحصروه بالقلعة وجرى بينهم بعض قتال وخرج إليهم وقاتلهم ولما رأى الغلبة خرج فِي الليل بعد أيام من باب سرّ قريب من باب توما وقصد بعلبك فعcess فِي قلعتها وبقي فِيهَا قليلاً فقدم علاء الدين طيبرس الوزيري وأمسك الحلبي من القلعة وقبده وسيّره إلى مصر فحبسه الطاهر مدةً طويلةً .

سنجر بن عبد الله .

الأمير علم الدين .

كَانَ من أعيان الأمراء بمصر وأكا برهم وممّن يُخشى جانبها . ولمّا تمكّن الملك الطاهر أخرجه إلى الشام ليأمنه وأقطعه إقطاعاً جيداً عدّة قُرىٌ فِي بعلبك فتوجّه إلى بعلبك للإشراف عَلَى ماله بِهَا من الإقطاع فأدركته منيّته بِهَا سنة تسع وستين وستة مائة .

قطب الدين الياغز